

البريد الأدبي

جورج رسل عميد الشعر الأيرلندي

من أبناء أيرلندة أن شاعرها الكبير جورج وليم رسل قد توفي في الثامنة والستين من عمره . وكان رسل عميد الشعراء الأيرلنديين منذ أوائل هذا القرن ، كما كان السير وليم وطسون عميد الشعراء الإنكليز ، وقد توفي كلاهما هذا الصيف ، ففقد الأدب الإنكليزي بذلك آخر زعماء المدرسة الشعرية القديمة ؛ وكان مولد جورج رسل في لورجان سنة ١٨٦٧ ؛ وتلقى تربيته في دبلن ودرس التصوير ومارسه ؛ ثم غدا زعيماً لحلقة أدبية كانت تنشر صحيفة عنوانها « الثيوسوفي الأيرلندي » ، وفيها نشر أثماره الأولى التي جمعت بعد ذلك في ديوان سمي « أغنية وطنية متناثرة » (سنة ١٨٩٤) وفي مجلد آخر سمي « أنفاس الثرى » (سنة ١٨٩٧) . وكان رسل إلى جانب مواطنه الشاعر بيتس زعيماً للأحياء الأدبي في أيرلندة ؛ ودرس رسل التصوف الشرقي ، وتونقت أواخره بزميله بيتس ؛ وكان يعمل مدى أعوام طويلة كاتباً في شركة للأقمشة ، فقدمه صديقه بيتس إلى الزعيم والمترجم الأيرلندي الكبير السير هوراس بلانكيت وأوصاه به خيراً ، فألحقه بالشركة الزراعية الكبيرة التي ألفها لمعاونة للزارعين ؛ وتولى رسل الطواف على دراجة في القرى الأيرلندية يستفهم من السكان عن أحوالهم ورغباتهم . وفي سنة ١٩٠٥ اختاره السير بلانكيت لتحرير صحيفة الجمعية ، وهي صحيفة سياسية تعاونية ، فاستمر في تحريرها حتى سنة ١٩٢٣ . وفي ذلك العام أصدر رسل لنفسه صحيفة جديدة عنوانها « السياسي الأيرلندي » فاستمرت حتى سنة ١٩٣٠ . وأصدر خلال هذه الفترة عدة مؤلفات شعرية وثقافية منها كتاب « لب المعرفة » (سنة ١٩٠٣) ورواية مسرحية عنوانها « ديدري » (١٩٠٧) وكتاب « مثل المجتمع الأيرلندي الريف » (١٩١١) وقصيدة كبيرة عن ثورة سنة ١٩١٦ عنوانها « التحية » ، وديوان عنوانه « السحر

وقصائد أخرى » وغير ذلك مما يضيق بذكره المقام

وقد كان رسل وطنياً كبيراً ، يشتغل بالسياسة إلى جانب الأدب ، ويسخر الأدب لخدمة وطنه ، وتأييد مثله العاليا في الحرية والاستقلال ، وكان أيضاً انسانياً عظيماً يبذل وسعه لمعاونة البائس وعونه ، وانتشال الطبقات الدنيا من هداياتها

فكشور فهو هو الصحفي

كان فكتور هوجو شاعر فرنسا الأشهر صحفياً كبيراً ؛ وقد تناول هذه الناحية من حياة الكاتب الكبير ، مسيو بول سوشون ، بمناسبة الذكرى الخمسينية لوفاة ، فقال : إن هوجو قد مارس خلال حياته ثلاثة أنواع من الصحافة : الصحافة الأدبية ، والصحافة السياسية ، والصحافة الخيرية . وقد بدأ هوجو حياته الصحفية في جريدة « كونسرفاتير لترير » ، وكان يكتب فيها فصولاً نقدية ، فأثارت إعجاب النقدة يومئذ ، ووصف آدموند بيريه يومئذ كاتبها بما يأتي : « صحفي وناقد ، كانت لقطاته الأولى للغات أستاذ مبرز ؛ وعند هذا الفتى الذي لم يجاوز الثامنة عشرة موهبة ثرية لا تقل عن موهبته الشعرية . ومما يلفت النظر لأول وهلة سعة مازفة الأدبية ، فهو يكاد يستوعب كل شعراء العصر القديم . ثم الشباب ؛ وهذا هو الذي يفيض على صحف « الكونسرفاتير لترير » سحرًا لا يقاوم »

ولما صدرت في سنة ١٨٠٩ أول طبعة من مؤلفات شينيه ، كتب هوجو في التعليق عليها أن نزعاً شعرياً جديدة قد ولدت ، ولما صدر ديوان « التأملات » استقبله بحماسة وترحاب أما في الصحافة السياسية فإن هوجو لم يرتفع إلى هذا المدى وقد أبان مسيو سوشون في بحثه وجوه الضعف التي كانت تغلب على الشاعر الكبير في هذا المضمار . بيد أن هوجو كان من الناحية الخيرية صحفياً لا يجارى . وقد كان يقدم أخباره للجمهور تحت عنوان « أشياء رؤيت » . وقد ظهرت مجموعة منها بعد

حول كتاب قواعد التهرب للفاسمي

أليس من الحق وقد كتب عن هذا الكتاب كاتبان من أكبر كتاب العربية في كبرى مجلاتها ، وكان السبب في هذه الفصول الممتعة ، وهذه المساجلات الأدبية الطريفة بين أمير البيان الأمير شكيب أرسلان ، ومؤرخ الشام وكاتبها العلامة محمد بك كرد علي أن ننوه في (الرسالة) بفضل هؤلاء الشباب الغير على الدين واللغة والثقافة الاسلامية الذين ألقوا « مكتب النشر العربي » ونشروا طائفة سالحة من كتب الفلسفة والحديث للغزالي وابن الطفيل والقاسمي وغيرهم ، وأنجزوا في مدة قليلة ما لم ينجز مثله سواهم في برهة طويلة ؟

أليس من الحق أن نشكر للسادة الأذكياء المثقفين العاملين : ظافر القاسمي ، وداود التكريتي ، وعصام الانكليزي ، أعضاء « مكتب النشر العربي » قيامهم بهذا الفرض الذي قصرنا جميعاً في القيام به ؟ وثباتهم على تأديته على قلة التشجيع ، ورقة الحال ، وشدة الزمان ؟

ملكة الجمال في سوريا ولبنان

تقوم الزميلة جريدة ليزيكو الغراء بتنظيم مباراة الجمال التي كلفت القيام بهذه المهمة لتشارك ملكة الجمال في سورية ولبنان بمباراة الجمال في مدينة بروكسل وقد تقرر أن تقام حفلة كبرى في فندق بلودان يوم الخميس المقبل لهذه الغاية وتألفت لجنة من السيدة عقيلة رئيس الجمهورية والسيدة عقيلة وزير المعارف والسيدة عقيلة مدير البرق والبريد العام على أن يقوم بسكرتارية اللجنة السيد باسيل مكدريج مدير المطبوعات في وزارة الداخلية لانتخاب ثلاث أوانس واحدة من دمشق والثانية من حلب والثالثة من اللاذقية من بين المباريات ثم تشارك الأوانس الثلاث في حفلة مباريات الجمال في صوفر مع الأوانس اللبنانية اللواتي ينتخبن فيها الأنسة التي ترهب على عرش الجمال في سوريا ولبنان وستكون هذه الحفلة تحت رعاية رئيس الجمهورية . (اوبيام) أقول : هذا بعض ما أنشئ له فندق بلودان الذي لم يُمص الله في الشام مثل انشائه تبث به إلى (الرسالة) بلا تطبيق (متأرب)

وفاته تحت هذا العنوان ، وفيها يقيد الحوادث التي شهدتها خلال حياته وخواص العطاء الذين لقيهم

تلك صفحة من حياة هوجو لم نأخذ حقها من التعريف في حياة الشاعر الكبير

آثار قريشة في سوريا

كشفت الحفريات الأثرية التي يقوم بها العلامة الأثري الفرنسي أندريه بيروفي سوريا على مقربة من بلدة أبي كمال عن آثار هامة ترجع إلى نحو ثلاثة آلاف عام قبل المسيح ، وتدل على أن حضارة زاهرة قامت في ذلك العهد في تلك الأنحاء ، وتدل النصوص والنقوش التي عثر عليها أن هذه المنطقة كانت منزل الحثيين الذين استطاعوا أن يقاوموا طويلاً غزوات البابليين والمصريين ، أما الآثار المكتشفة فهي عبارة عن بقايا قصر تبدو منه صرا كزه الوسطى ، ويلوح أنه كان مقراً ملوكياً ، وملاذاً للكبراء وصرا كراً لبعض الصناعات التي كانت زاهرة في ذلك العصر ، وهناك ما يدل على أن حصونه التي كانت محيطة به قد قوضت ، وأن حورابن زعيم البابليين قد اقتحمها وأحرق القصر

ومن الآثار الثرية التي اكتشفت فصل حقيق من فصول التعليم بمقاعده وأدراجه ، مما يدل على أنه كان مدرسة يؤمها الشباب . وتدل مواقع القصر في مجموعها على أن كبراء هذا العصر كانوا يتمتعون بضروب من الرفاهة والترف ، لم تعرفها العصور الوسطى في أوروبا ؛ وتتخلله طرق مستقيمة ذات زوايا قائمة ، وسلام داخلية كبيرة ، ومخازن للمؤن ، ومجار متظمة تحمل المياه والفضلات إلى خارج المدينة ، ووجدت في معظم الأبنية المجاورة آثار حمامات وأحواض للاستحمام صنعت من الفخار المحروق

برنارد شو في التسعة والسبعين

احتفل الكاتب الانكليزي الأشهر جورج برنارد شو أخيراً بيلوفه التاسعة والسبعين من عمره ، وذلك في بلده ومسقط رأسه هرتفوردشير . وفي يوم الاحتفال بمولده اعتكف الكاتب الشهير واحتجب طول الصباح في مكتبه ؛ وعند الظهر أعلن أنه قد انتهى من كتابة الفصل الأول من قطعة مسرحية جديدة ، وقال إنه سيعالج فيها موضوعاً جديداً هو « الحب »